



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الحقوق
فرع القانون العام

"دور المنظمات الدولية في حماية النازحين أثناء النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي"

أطروحة تقدمت بها
مهزنگ عبدالرحمن رسول
إلى
مجلس كلية الحقوق
جامعة الموصل
كجزء من متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه
في القانون العام

بإشراف
الدكتور
خلف رمضان محمد الجبوري
استاذ القانون الدولي العام المساعد

المستخلص

نظراً لأهمية قضية النازحين بسبب النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي، وأثرها في الأمن والسلم الدوليين، وكذلك لأهمية دور المنظمات الدولية التي تقوم بها في وقت الحاضر فيما يتعلق بتوفير الحماية الدولية والمساعدة الإنسانية لملايين البشر من النازحين داخل بلدانهم، وغيرهم من الفئات التي تدخل ضمن ولايتها وللازداد الملحوظ في أعداد النازحين بسبب أثر الحروب والصراعات الدولية وغير الدولية، والإنتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، كل ذلك يؤدي إلى إضطرار العديد من الأشخاص إلى الفرار من مناطقهم الأصلية إلى مناطق أخرى أكثر أماناً هرباً من الإضطهاد وطلباً للحماية من أجل العيش بكرامة وسلام. وقد خصصنا بحثنا الى دور المنظمات الدولية في حماية النازحين اثناء النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي . ونقصد بالحماية تلك النشاطات الهادفة الى الحصول على أفراد دون اي تمييز وفقاً لما تتضمنه من الاحترام الكامل لحقوق كافة الاطراف ذات العلاقة بموجب القانون، وبالأخص القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان. وعرفت الحماية الدولية بانها عبارة عن إتخاذ العديد من الإجراءات العامة التي تمارسها الأجهزة المختصة في الأمم المتحدة ، أو ما تمارسه أجهزة الحماية الدولية الخاصة المسؤولة عن مراقبة تنفيذ الدول التزاماتها باحترام حقوق الانسان، والتي أنشأت بموجب اتفاقيات الوكالات الدولية المتخصصة والاتفاقات التي تلت ميثاق الامم المتحدة). وفي مجال الحماية من النزوح الداخلي فيعد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٠-١٢-١٩٤٨، الأساس القانوني الأول ضمن قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي أقر الحماية للأفراد من جميع عمليات النزوح القسري، ويأتي بعدها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام ١٩٦٦ وغيرها من الإتفاقيات. أما حماية النازحين ضمن إطار القانون الدولي الإنساني تعد المادة الثالثة المشتركة لإتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ المادة الوحيدة التي تحكم النزاعات المسلحة غير الدولية، حيث تعد بمثابة إتفاقية مصغرة لأنها تحتوي على القواعد الدنيا التي تلزم أطراف النزاع التقيد بها في حالة اندلاع نزاعات مسلحة داخلية. وايضا إن البروتوكول الإضافي الثاني الخاص بالنزاعات المسلحة غير الدولية المنعقد بتاريخ ١٩٧٧/٦/٨ يشير الى تمتع السكان المدنيين والأشخاص المدنيين بحماية عامة من الأضرار والخطورة الناجمة عن العمليات العسكرية. ومن المصادر الإقليمية الخاصة

بحماية النازحين تعد إتفاقية كمبالا هي الإتفاقية الإقليمية الأولى التي تعالج مسألة النزوح الداخلي بشكل كامل ومفصل، إذ ترصد النواحي المتعلقة بالوقاية والإستجابة والحلول الدائمة، كما أنها تعيد التأكيد على القوانين الدولية والأفريقية القائمة، بما في ذلك معايير القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وتحمي بشكل صريح الأشخاص النازحين من جراء الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة وحالات العنف وإنتهاكات حقوق الإنسان والمشاريع الإنمائية.

وبسبب إزدياد أعداد النازحين قام ممثل الأمين العام للأمم المتحدة المختص بشؤون النازحين بصياغة وثيقة المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي، والتي اعتمدها لجنة حقوق الإنسان في دورتها (٥٣) في نيسان ١٩٩٧، بموجب قرار اتخذته تحت رقم ١٩٩٧/٣٩ والذي أحاطت به علماء بالإعداد لأصدار وثيقة المبادئ التوجيهية المرتبطة بالنزوح الداخلي. أما بالنسبة للنازحين فيعرف بانهم (الأشخاص أو مجموعة من الأشخاص الذين أجبروا على هجر ديارهم أو أماكن إقامتهم المعتادة بشكل طارئ أو على غير إنتظار نتيجة صراع مسلح أو نزاع داخلي أو إنتهاكات لحقوق الإنسان أو كوارث طبيعية أو كوارث من صنع الإنسان ولم يلجأوا إلى حدود اية دولة معترف بها دولياً). وللنزوح اسباب ومراحل واثار عديدة، وإن النزاعات المسلحة غير الدولية التي نقصدها ، هي النزاعات التي ليس لها صفة دولية، أي تحدث داخل الدولة الواحدة، دون أن تتضمن عنصراً أجنبياً. ولهذه النزاعات ايضاً اسباب سواء كان إقتصادية أو سياسية أو إجتماعية ، ولها آثار سياسية بحيث تؤدي الى شل حركة التنمية بسبب هروب الإستثمارات الداخلية ومنع دخول الإستثمارات الأجنبية الى الدولة التي يوجد بداخلها النزاع ، أما آثار الإقتصادية تؤثر على السياسة الداخلية التي سوف تؤدي الى تغيير عدد من المفاهيم السياسية الراسخة والمبادئ والقيم في المجتمع. أما بالنسبة لدور المنظمات الدولية في حماية النازحين، ويعد منظمة الأمم المتحدة من أهم المنظمات الدولية العالمية التي اهتمت بأمور النازحين من خلال انظمتها الرئيسية والفرعية ومن أنظمتها الرئيسية هي الجمعية العامة و المجلس الإقتصادي والإجتماعي ومجلس الأمن والأمين العام ، إن الأمم المتحدة لم تنص في ميثاقها بصورة مباشرة وصريحة على حماية النازحين، وإنما جعلها من ضمن حماية حقوق الإنسان وحياته الأساسية

بصورة عامة. على الرغم من دور الأمم المتحدة بواسطة أجهزتها المختلفة، لإيجاد أليات عدة لحماية النازحين، إلا ان الواقع العملي يشير إلى أوجه قصور كثيرة تعتري عمل هذه المنظمة. واخيراً فالمنظمات الدولية المتخصصة لعبت دوراً هاماً في تقديم مساعدات الإنسانية لحماية النازحين في مجالات الصحية والغذائية والتعليمية . فإن للمنظمات الإقليمية ايضاً كانت لها دور في مجال حماية حقوق الإنسان ومن بينهم حقوق النازحين وذلك من خلال تقديم إسهامات كبيرة في صيانة حقوق الأفراد وحرّياتهم. أما طبيعة المنظمات الدولية غير الحكومية تخدم عملية تعزيز وحماية حقوق الإنسان بما فيها حقوق النازحين من حيث هذه المنظمات تساعد على إمكانية العمل في مجال حقوق الإنسان والتخصص في ذلك، وإن صفة المنظمات الدولية غير الحكومية المتعلقة بطبيعتها يعد نقطة إيجابية لهذه المنظمات عندما تعمل في مجال تعزيز أو حماية حقوق الإنسان وتكون صادقة ومخلصة ومتجهة حصراً لتحقيق أهدافها.

Abstract

In view of the issue of persons displaced by armed conflicts not of an international character and the impact of internal displacement on international peace and security, as well as the importance of the role of international organizations in providing international protection and humanitarian assistance to millions of internally displaced persons and other groups within their jurisdiction, and due to the significant increase in the number of displaced persons owing to the impact of war, international and non-international conflicts and serious human rights violations has led many people to flee their areas of origin to safer areas escaping persecution and to seeking protection in order to live in dignity and peace.

We devoted our research to the role of international organizations in protecting IDPs during armed conflicts not of an international character. By protection we mean those activities aimed at individuals obtaining rights without discrimination, and full respect of the rights of the relevant parties according to the law, especially the international humanitarian law and human rights law. The international protection has been defined as taking many general measures by the competent organs of the United Nations, or by the special international protection bodies responsible for monitoring the implementation by States of their obligations to respect human rights that are established under the agreements of the specialized international agencies and the agreements that followed the United Nations Charter.

In the area of protection against internal displacement, the Universal Declaration of Human Rights, adopted by the General Assembly of the United Nations on 10 December 1948, is the first legal basis within the rules of international human rights law that recognizes the protection of individuals from all forced displacements. The International Covenant on Civil and Political Rights, 1966 and other conventions. As for protection of displaced persons within the framework of international humanitarian law, Article 3 common to the four Geneva Conventions of 1949 is the only article governing non-international armed conflicts, which is considered as a mini-convention because it contains the minimum rules that are binding parties to a conflict in case of internal armed conflicts. Moreover, the Second Additional Protocol on Non-International Armed Conflicts, held on 8 June 1977, indicates that the civilian population and civilians enjoy general protection against the harm and danger resulting from military operations.

The Kampala Convention is the first regional convention to address the issue of internal displacement in a comprehensive and detailed manner, which monitors aspects of prevention, response and durable solutions. It also reaffirms existing international and African laws, including the standards of international human rights law and international humanitarian law, and explicitly protects persons displaced by natural disasters, armed conflicts, and situations of violence, human rights violations and development projects. As a result of the increasing number of displaced persons, the Representative of the Secretary-General for Displaced Persons drafted the Guiding Principles on Internal Displacement, adopted by the Commission on Human Rights at its fifty-third session in April 1997, by decision No. 39/1997, relating to internal displacement.

As for displaced persons, they are defined as “persons or groups of persons who have been forced to abandon their homes or places of habitual residence in an emergency or non-waiting manner as a result of armed conflict, internal conflict, human rights violations, natural disasters or man-made disasters and have not resorted to the borders of any recognized State Internationally”. Displacement has many causes, stages and effects, and the non-international armed conflicts we are referring to are conflicts that do not have an international character, occurring within a single State, without involving a foreign element.

These conflicts also have economic, political or social causes, and they have political effects that can paralyze the development movement due to the escape of domestic investments and the prevention of foreign investments from entering the country in which the conflict is located. The economic impacts affect the internal policy which will change a number of established political concepts, principles, and values in society.

As for the role of international organizations in the protection of displaced persons, the United Nations Organization is one of the most important international organizations concerned with the affairs of the displaced through its main and subsidiary systems. Its main systems are the General Assembly, the Economic and Social Council, the Security Council and the Secretary General. In its charter, the United Nations has not directly and explicitly referred to the protection of displaced persons as it has provided for the protection of human rights and fundamental freedoms in general. Despite the role of the United Nations through its various agencies, to find several mechanisms for the protection of the displaced, the practical reality points to many shortcomings in the work of this organization.

Finally, specialized international organizations have played an important role in providing humanitarian assistance in the protection of the displaced persons in the

areas of health, food and education. Regional organizations have also played a role in the protection of human rights, including the rights of displaced persons, by making significant contributions to the protection of the rights and freedoms of individuals. The nature of international non-governmental organizations (NGOs) serves the process of promoting and protecting human rights, including the rights of displaced persons in terms of these organizations, which assist in the possibility of working in the area of human rights and specialization. The character of international non-governmental organizations is inherently positive when they work on the protection of human rights and be honest and sincere and committed exclusively to achieve its objectives.

**Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Mosul
College of Right
Public Law Department**



**“The Role of the International Organizations in the
protection of the Displaced in Armed conflicts not
of an International Character”**

**Doctoral Thesis Submitted by
Gazang Abdulrahman Rasool**

**To the Council of the college of Right in The University of Mosul
as part of
Requirements for the certificate of PHD
In public Law**

**Supervised By
Assistant professor**

Dr.khalaf Ramadhan Mohammed Al-Juburi